

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

اختلفوا في المكان سطح أو بعد واتفقوا على أنه الأمر الذي يشار بحسبه من هذه وهناك فإذا أشير إلى مكان ثم إلى آخر كان بينهما بعد قطعاً فتنبهت له الإشراقية ونبهوا على وجوده أن في القلة فضاء يتوارده الأجسام مطابقة له بأحجامها .

قالت المشائية : هو أمر موهوم وما ذلك البعد إلا للأجسام فيتوهم المتواردة المتساوية متحداً باقياً فاعترفوا أن من هذه بعداً موهوماً يتوارده المتحيزات وتنفذ فيه أبعادها وهمياً وهو مذهب المتكلمين وهذا الوهم سواء أسند إلى الطرف أو المطروف فإن مداره هو الطرف إذ به تعرف مساواة المطروفات المتعاقبة .

والمتكلمون : لا ينكرون هواء سطح جسم بجسم ففي غير ما فرض محددًا يتلازمان فلم يبق نزاع إلا أن الأحق بالتسمية هذا (1 / 426) أو ذاك والطرفية العرفية شاملة لهما وقبل حصول الجسم فيه كلاهما متوهم وبعده البعد موهوم والسطح موجود فرجوه به وقولهم : الحيز ما به تتمايز الأجسام في الإشارة وضعا كان أو مكاناً ففيه أنه لا يقال : الجسم في الوضع كما يقال : هو في الحيز والإشارة بهنا وهناك إلى المكان دون الوضع فإن الوضع وإن اتبعه فلا بد فيه من ملاحظة الأمر المبين ولا يحتاج إلى مبين في هنا وهناك